المبحث الثاني

تعريف الافتيات لغةً واصطلاحاً

وفيه مطالبان:

المطلب الأول :تعريف الافتيات لغةً

المطلب الثاني :تعريف الافتيات اصطلاحاً

المطلب الأول: تعريف الافتيات لغةً

الافْتِياتُ: افْتِعالٌ مِنْ الفِوْت ، وهُوْ السَّبْقُ إِلى الشيءِ دون ائْتِمار مِنْ يُؤْتَمر, وتقول: افْتاتَ عَلَيْهِ بأَمر كذا أَي فَاتَهُ به وتَفَوَّتَ عَلَيْهِ[[1]](#footnote-2).

وافتات عليه في الأمر :كل من أحدث دونك شيئا فقد فاتك به ، وافتات عليك فيه .

ويقال: افْتَاتَ عَلَيْهِ ، إِذَا انفرد بِرَأْيِهِ دونه في التَصْرُفِ في شَيْءُ [[2]](#footnote-3).

( ف و ت ) : فَاتَ يَفُوتُ فَوْتاً, وفَواتاً, وفَاتَ الْأَمْرُ, والْأَصْلُ فَاتَ وَقْتُ فِعْلِهِ وَمِنْهُ فَاتَتَ الصَّلَاةُ إِذَا خَرجَ وَقْتُهَا وَلَمْ تُفْعَلْ فِيهِ.

وَمِنْهُ قِيلَ: افْتَاتَ فُلِانٌ افْتِيَاتاً إِذَا سَبَقَ بِفِعْلِ شَيءٍ, واسْتَبدَّ بِرَأْيِهِ وَلَمْ يُؤَمِرْ فِيهِ مَنْ هُوْ أَحَقُ مِنْهُ بِاْلأَمرِ فِيهِ, وفُلَانٌ لاَ يُفْتَاتُ عَلَيْهِ أَيْ لاَ يُفْعَلُ شَيْءٌ دُونَ أَمْرِهِ[[3]](#footnote-4).

المطلب الثاني: تعريف الافتيات اصطلاحاً

إن الناظر في كتب أهل العلم يجد أنهم قد استعملوا كلمة الافتيات وما تصرف منها في مصنفاتهم, ومع هذا لم أجد فيما بحثت من تطرق لبيان معنى كلمة الافتيات, ببيان محترزاتها وشرحها شرحاً دقيقاً, إلا بعض الكتب فقد ذكرت معنى الافتيات فقط, وهي كالتالي:-

1. وحقيقة الافتيات الاسْتِبْدَادُ بالرأي وهو افْتِعَالٌ من الْفَوْتِ وهو السَّبْقُ [[4]](#footnote-5).
2. قيل: ( افْتَاتَ ) فلان ( افْتِيَاتاً ) إذا سبق بفعل شيء و استبدّ برأيه ولم يؤامر فيه من هو أحق منه بالأمر فيه و فلان ( لاَ يُفْتَاتُ ) عليه أي لا يفعل شيء دون أمره [[5]](#footnote-6)
3. الافتيات: من افتأت الرجل علي . فهو رجل مفتئت ، إذا قال عني باطلاً ، أو قال عليَّ ما لم أقل ، أو استبد عليَّ برأيه ، وتقال عن الرجل يحكم في أمر من اختصاص القاضي أو الإمام دون إذن منهما ، أو يحكم فيما لم يفوض إليه أمر الحكم فيه[[6]](#footnote-7)**.**

**ويمكن أن يناقش هذا التعريف:** بأن فيه إطالة لا داعي لها, وأنه لا يخرج عن المعنى اللغوي للافتيات.

1. الافتيات: تجاوز الحاكم في إقامة الحد أو العفو[[7]](#footnote-8).

**ويمكن أن يناقش هذا التعريف:** بأنه قصر الافتيات على الحاكم فقط, والواقع أن الافتيات يكون على الحاكم وغير الحاكم, كمن له ولاية صغرى .

**التعريف المختار:** هو تجاوز كل من له ولاية, صغرى كانت, أو كبرى.

1. لسان العرب , مادة ( فوت ), 2/69 [↑](#footnote-ref-2)
2. تاج العروس من جواهر القاموس , مادة (فوت), 5/34 [↑](#footnote-ref-3)
3. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير, مادة: ( فوت), ص: 249. [↑](#footnote-ref-4)
4. العناية شرح الهداية, 7/467 [↑](#footnote-ref-5)
5. المصباح المنير في شرح غريب الشرح الكبير, 2/482 [↑](#footnote-ref-6)
6. تحفة الترك فيما يجب أن يعمل في الملك, ص:81 [↑](#footnote-ref-7)
7. الحدود والتعزيرات والأيمان والكفارات وملحق بها الأسراء والمعراج, للدكتور/ طارق الطواري, ص:1 [↑](#footnote-ref-8)